(ولو كان لي طرف يحل به الكرى ... رأيت خيالا للحبيبة يطرق) .

209 - وهذه خاتمة الخاتمة في ذكر الأستاذ الأوحد أبي عثمان إسماعيل بن عبد الرحمن الصابوني .

وهو هو في الإمامة والانفراد عن النظراء وتقدم القدم في الخطباء ومما حاضر به من شعره قوله .

(طيب الحياة لمن خفت مؤونته ... ولم تطب لذوي الأثقال والمؤن) .

(هذا يزجى بيسر عمره طربا ... وذا يذوب من الأهوال والمحن) .

(فاجهد لتزهد في الدنيا وزينتها ... إن الحريص على الدنيا لفي حزن) .

(يخوض في غمرات الشغل ليس له ... إلا الحصول على البغضاء والأحن) .

(فارغب إلى الرب في تيسيره سببا ... تنجو به من بلايا حادث الزمن) .

(فإنه خير مرغوب إليه ومن ... يكفي المكاره ذو الآلاء والمنن)